

شعر

ميادة العاني

تضاريس

موشومة بالإغتراب

تضاريس موشومة بالإغتراب

ميادة العاني

شعر



تضاريس موشومة بالاغتراب

شعر

ميادة العاني

الله عز وجل
في ما شاء

إليها

إنه عالمي ومعني

الحياة

إليه

إنه عالمي ومعني

الاستمرار

ميادة العاني

تضاريس موشومة بالاغتراب

لون أفعى .. ووجه مؤجل

على رسلك

وأنت ترمي

بمرساة أحقادك

طفولتك المعانة

لا براءة فيها

وجهك ليس إلا

بورترية أحرق

ملامحه قليلة الدقة

كثيرة العار

مناوراتك جرداء
وتأملاتك !!
لم تعد لها أحلام
كأنك كائن متحول
له لون أفعى
ووجه مؤجل



على رسلك
مرساة أحقادك معبئة
بفراغٍ دامٍ
صهيل أيامك
يسحق براعم النبض



على رسلك
أمطارك معلقة
نوراتك !!
فاغرة أفواهها
وريحك مكورة
تتناسل بعيدا عنك



على رسلك
أرضك !!
مزرعة توأبيت
بهجتك يساورها الارتياح
وأنت تمد يدك
لتغتال أشرطتها الملونة



على رسلك
نويات غضبك الجوفاء
لا صدى لها
إلا في ضفائر الدموع
وحقوق المجزرة

فيك .. ينتهي زمن الظمأ

هنا !

ينتهي زمن الظمأ

هنا !

عند الظل

والسؤال أشهى

من قافية مبتورة

هنا !

عند ذاكرة الأفق

والوطن يبكي مداه

تفوح من خاصرته

رائحة النسيان

هنا !

والظماً زمن

لا حدود له



قبلك !؟

كان الرحيل مسألة

لا تستحق البكاء

وأنا موبوءة

بطفيلي السكون

إرم بفرشاة أحقادك

ولا تعاود رسم الأزمات



هل جريت الهروب
نحو ذلك ؟
هل أعتدت التلاشي ؟
خطواتك الموازية
لخطوات ليلى
تفترس الوقت
وأنا أعد فيه الشاي
لصمت له أن
يكون طويلا .



لك كل القرارات
ولصوتي رأس
تندلق منه

نقائض زمن
فرّ من عقاربه



أيها الشاخص
بجبروت الحلم
دع عنك
أصابع التأنيب
لا تخذش الحيطان
بأظفار الملل
إن السراب جملة
مسكونة بالأنين
قف هنا
لا تحاول التسكع بين
طياتها

فالآلاف من الأعوام
محض خرافة
وبطاقة دعوة
لحفلة تذكيرية



أسمعك أيها الماهر
وأنت تعلق مهدك
فيعود صداك مواءاً
تحجر
بين أصابع الليل
ضم إليك
ما تبقى من شمسك
فظل السؤال
يؤرقني

لك وجه القدر

تدور حولك

في ساحات أفراحهم

تكبلك الهزائم .

لا أحد يمنحك

ما في جعبته من ربيع .

مداراتك !!

تخترقها حوارات

خارج النص

وأنت !

ربما !
تحاول أن تلعق
ما تبقى منك فيك
أنت وذاتك
لم تعد تساوي
أكثر من عمر
لا يقبل القسمة
إلا على نفسه
إنفلاتاتك من
لفائف الدهشة
لها رائحة العفن
... شتاتك بيّن .
لا أحد يتبعك
وأنت تسكن الرحيل

كل اللحظات هاربة
تملؤها انطفاءات غدٍ
لا أظنه قادماً أبداً
خريفك المطلق
يقذف أيامه
فيتساقطن
في رحلة ليس
لها أن تطول
لك وجه القدر
وأنت تتبلج
كنافلة لم تتعلم القفز
من المناير بعد
لجدرانك فلسفة العث
وأنت تسقيها

منارات الشوك
وجهك لا يزال
مكتنزا بالغبطة
وكهنتك يمنحونك
تعاويد الفناء

أيقونة الموت

فوق التاريخ

ودون الذاكرة

ألف إصبع

يرمقني باتهام

يفقأ الدمع

في أزاهير الفوضى

يمنح أجنحته

أسئلة سوداء

يناقض ضياعه

ليقتات على بعض وجع

أورثته سلالاته الفارغة
أو حكمة مستعصية
غير قابلة للمغفرة
الندوب !!
تفتح ألف باب
أغلقته المنون
تعدّها
وتعاود العد
ندبة
ندبة
على أوتار
الأغنيات الصامتة
ينعطف بذاكرته روبدا
ينصب فحا لسرايا
مجده الزائف

يساور زليخات ظنونه
وينهض بطنينه
يفتح حيزا واسعا
في ثقب اقل ما يقال عنه
انه ثقب !!
ليس لك العناء
ليس لك التورط
فلم نعد أكثر من
قبعة وانحناءة
ودمعة بالكاد
تذرفها الأيام
تبكي ظللاً
سقط من ضفيرةٍ
أو شرشفٍ ابيض
افتح لموتك

أيقونة جديدة
وتتح عنها
كي لا تصاب
بدهشة الزوال

دعني أرتل خرائطك

لا ترمِ بك !!

برجك العاجي

لا سلّم له.

الهاوية ليست فجوة

والأيام لم تولد بعد

لنعمد المآذن

بقباب الوقت

ونباعد بين الخطوات

وننتظر

محطات .. آفلة



بين كان وأصبح

مسافة أطول

من حرف

وعكاز ترفضه الخطوة



تلك الأزمات

تندسُّ مرغمة

بين العين والعين

دعني أرتل خرائطك

لا تقف طويلا

جوار التاريخ

إن عليه
أن يحتفي بنسيانك



لا تلتقطها
حصى الهفوات
مؤلمة
ولتشق السماء
بعصا المغفرة



وإذا جاء الليل !!
تطير الأرق
عصفور موت

يقراً التفاصيل الرخوة
فيسقط الحلم
في قاع الوجع



لا ترتشف الحزن
لا تتصيد نثار الأمس
فلكل خبر ..
جهينة
ولكل ساعة
مزول

ظهيرة جرداء

لك في نمتي

ظهيرة جرداء

وحزمة

آهات طرية

تشتد بها القروح

فتسحبها ببطء

نحو غابات

الخمول الآثمة

تهز وحشة الليل

وأسرته

صفرة الموت
لها رائحة
السرديب
ينوء المستحيل
عتلاً بثقلها
فيرتد
حاملا على كتفيه
لاءات الحالة
وأنت ..!
يا من تحرق في
الزوايا المستديرة
لا تنسى ..
إن لي مدنا
أتوق إلى إحراقها
ولن التفت إلى الوراء

ولن أعاقر
نذورك المنسية
حين أهيبُ العمر
أبدأ
للرحيل .
وحين يأكل الفراغ
أصابعي ..
والليل يأكله الصرير ..
وتظل الجريمة تنهش
في جسد العقاب ..
تنطلق من أحشائي
كركرة ..
تفتح ألف باب
من الوجع
توحي ..!؟

بأنك .. لن تكون
والشمس !!
سنظل تشكو البرد

عطر الفضيحة

..١

لك !
أن تتأرجح فوق القافية
ولي !
أن أتناول قطعة فجر
الجنائن مغلقة أبوابها
والضحى !
زمن لم نعتده
عند زاوية العصر
نشرب نخب خيياتنا
نثمل حد التمرد

فتستكين أقدارنا مرغمة
يتحاشانا زمن النبوة
قابعا في قبوه
تبكيه قبرة خرقاء
ويلعنه
عطر الفضيحة

..٢

أحاول الفرار
من زمني
فتلتصق بي
برائن موحشة
أقف مكتوفة الكبرياء
أمام إنسان
له رائحة الماء
ولون كائن مطلق
يتسلل ..
من شرك المخادعة
كما ويوقظ في فمه
أصابع الرماد
ينزلق ..

نحو خاصرة
وقت مبهم
وعند زاوية الغياب
يفترش نهارات متأرجحة
يلفظه ضجيج
حبٍ فاشل
وثورة راء يملؤها
صلف ضريحٍ
لا تاريخ له
تتدلى أغصانُ ضياعه
هاريةً من غد
فقد عذريتهُ

ورقة مسافرة

(النهاية تنمو في رحم البداية)

أسامة أنور

عكاشة

في ذروة الحلم !!

تنفجر اللحظات ،

... وتتطاير في السديم .

نكتف الوجود في الأزمنة

ونأمل أن تطول المسافة بين النقطتين

فتكون الرحلة !!

أقصر من ومضة .

لا استوعب ،

ابتغي الفهم ..

أهيل انثيالاتي في خطوط متواترة

... لقادم غارق في النقيض

يتصيد نثار ماضٍ ،

... تمرد عليه

يخرج من حلكة الوعي ،

ويجتاز إشراقة الانقياد

يبتسم ،

يبرر متناقضاته ،

يتناسى حكمته ،

وتحت وطأة الكارثة ،

يستسلم لقسوة النهايات .

يمر بعد ألف سنة

يبحث عن أهداه خنجرا ،
واستباح فصوله .
مر بي هاجس أن اقترب منه
غصة قلب ميت ،
ضاع بين طرقات أمل منسي
كارثة تمازجت خيوطها
...في مدارات الظن
طويت الأفتدة بين تاريخ ،
ضلل البداية بعثت النهاية
يوقد حقه

يحقنه بالرضوخ

ويسال :

أهو الأجرر بالمستحيل !؟
والمسافة بين البداية والنهاية
لا تتجاوز عمر فراشة

فهل هو الأجدر بالخلود؟!
أتساءل ،
وأنا أطلق عجزى
المدجج بالحذر
أ في العمر متسع لحلم
لا يشبه الحالمين ؟!
وأتغابى في رش أسئلة مهلهلة ،
في مساحة بين
الحلم
والحلم
أمارس عليها دوري
بجدارة
أ للوقت فرصة للانعتاق
من سجون الآفلين ؟!

لن انتظر الجواب
كي لا اكتشف كم الغباء
لحظة التصديق .
وأعاود !
لألقن الطفولة ..
بالاستسلام
وأعلمهم ..
إن اختراق النجم ..
ترهات العاجزين
وأسراب الحمام ..
دموع على خد السماء
وأعاود !
لأمارس رذيلة .. التمني
أوصد عيني

احكم إقبالها
فنتسرب إليها قصيدة
كتبتّها من خطوب
لك وحدك
دون العالمين .

على مقربة أمنية

من يطلق سراحها ؟

كل تلك الفوضى

المشتعلة في سماواتي

كم أشفق عليها

وهي تدعوني بصمت

وأنا على مقربة

أمنية منها أو اقل

من يبتاع ينابيع دهشتها ؟

من يحمل عنها صباحاتها

الهارية من اجنحتها ؟

من يفتح لفائف الحيرة
المخبئة في أدراج عتمتها ؟
من يحميها من المطر ؟
من يبكيها عند السفر ؟
من يوقظ يقينها من سباته ؟
وأنا افر منه ..
عجزي!!
عجزي المتكئ على مسافات الحنين
مسافات لها همس
لا تتقنه الأبعاد
تلتف الساعات حول رقبتها
وهي تتقن الاعتذار دائماً
حين يمر صدى الانكسار
موجعة هذي الحياة
تغادرني حكمتي

وتقودني عربات ضعفي
نحو بوابات السماء
أن احترسي من شمسهم
المح انكساراتي في عيونهم
وهم يلوحون لي بالتحية

أرصفة الرحيل

ما إن يتم الزمن إعارة آثامه
وينسج التماثل علامات التدرج
نحو قمم واهية ،،
تستأجر المحابر
حافة قلم مثلوم
عله ..!!
يستنهض وجودية إنسان
نسيه التاريخ
واظنه ..قد نسي وجهه .

في أزقة التمرد
الليل يؤنبنا
نحن يتامى الفرح
نلقي بكواهل أحلامنا
على أرصفة الرحيل
يا آدم السماء
كفاك نزيفا" من عيوننا
دمعك مدرار
وفرات ترابك
يستقرئ نقاءك .
خصبك العقيم
يتشبث بوهم الأرض
وأرضك !!..
تستطيل مدنا
آفاق رغباتك

ابتليت بجوامحٍ عرجاء
إنهم الموهومون بك
يرفعون قبعاتهم
احتفاءً بموتك
أو ربما ..
اشتهاً لخبياتهم
وأنت ..!!
تشظيك المنافي
بعيدا عن أجسادهم

مهنة الجدار

جميلة مهنة الجدار
حين تلتصق بذاك الشهيق
الذي لا ينقطع
الحب عزاء جيد
لتأبين متوالية
ذلك المحموم بالتيمم
يطلق صرخة
تشبه ...!!
تلك التي تطلقها الضربات
على صلب الأرض

عجيب

هذا التشبث بالألم

ألحكمة فارغة هو !!

أم تراه فراغ محكم !!

تعِدنا السنين

والمساءات

... برائحة بغداد

ممتلئة

ليس لها خيار

احتوتنا متواليه الخيبات

لعمر سريع الاستهلاك

والخريف سفير الآفلين

وهم ..

أكثر من هموم الوطن

هم خطيئة زمنٍ عاهر

ومحض إنسان .
في وطني ..
ذاك المنحوت في الذاكرة
نولد لنبكي
حتى يكف الدمع ..
ذات سكتةٍ
ندور بلا مدار
.....ونقف فجأةً عند
الهلاك

تضاريس موشومة بالاغتراب

الوقت يشرينا

والأمكنة تفر من بوصلتها

سأمنحك نصف دزينة من الصبر

وأسافر

قد تكون تلك رحلتي الأخيرة

ربما ..

فمدينتي لا أصابع لها

أقف بعيدا

أحاول نزع ظلي

وستر عورات البكاء

أولئك الحمقى
يتنازرون بأفعى سلااتهم
ويجيدون نصب شرك عجزهم
لا وقت لدينا
لنسرع في لملمة صدف أحلامنا
فالأماكن تشبهنا
نغادرها فترتد مسرعة
تمتص رحيق طفولتنا
وترمي بنا إلى كومة من التآزم
تتركنا عابثين
في صحراء أوها منا
قد كدت أنسى !!
كل تلك التضاريس
الموشومة بالاغتراب
وأكاليل المساحيق

المعبأة بالوهم
هو ذاك الوجه الذي أكاد أنسى
إنه وجهي !.
إنه وجهي الذي غادرني
منذ أول رصاصة .
وأنت !!
أيها العالق
في ذاكرة الحروب
إني أراك ..
لا كما تراك مدني
المتسرلة بأحلام يقظتها
سارع بالتقاط أنفاس حلمك
فالليل يسحب كبريائه
قف هناك .. ودعها تمر
كل تلك السنوات

عزفت عن البقاء
سئمت ما تبقى لها من مخالب
وهي تحاول أن
تقلت من قبضة أيامها
وقد راق لها أن أساومها
وهي توظف ما تبقى منهم
وتشرب كؤوس حزنهم
إنهم أولئك الجنوبيون
الذين تناسلت القصائد
على زفرات أنفاسهم

همهمات عابثة

ذاك الذي

يذكي لحظاته بالهروب

ينزف من أوردة الليل

مصاييحه المعمدة بالغثيان

ورغباته المنبجسة

من أمنيات السحاب

يناسل عبثيته

بجنون مفتعل

يصب لعنته

على أرضية الخوف
وهو يتقزم !
أتراه يخشى التطلع
إلى النجوم !؟
كرات الثلج
تقر من عينيه
وهو يعتزم العودة
إلى تابوته العفن
السلام ..
ليست إلا حقيبة أخرى
والريح ..
جدول بيانات
انشق عن قاعدته
إنها الكارثة
وهُم !!

ظل جواز

لآفات الكهنة

قالها :

((الأرض كروية

وأنا ذاهب للمقصلة)) *

وانتم !!

سرعان ما نسيتم

شكل الأرصفة

وسرعان ما اعتدنا

ملاحكم الغربية

واعتلينا جرعة انحدار

سكبتها عيون الأثمين

في ذاكرة هرمة

بضع خطوات نحو .. لوركا

خطوتي امرأة ..

تدجن المسافات

تجيد تعليق أخطائها ..

على مسامير الدهشة

انزوي خلف كبرياء ..

حنيث الصمت

ثمة ليل

يحول بيني

وبين شياطين لهفتي

انهش بأظفاري

الإسفلت المؤدي إليك

أقترب منك

... أقترب

لا زلت هناك ..

حيث غربتي تسافر نحو وطن

أبعد من المنفى

بيني وبينك

.....حلم

وبيني وبين رغبتني

..... مستحيل

أستدرج نحوي كل الأقطاب

فينفر مني سفح جبل

ألتقط ما يتساقط من الأرض

فتسقط من ذاكرتي ورقة

أتعبها الخريف

الممتد عبر أشرعتني

السور أسطورة
ينسجها الخوف
فاحتاج إلى حلمٍ آخر
أو ربما خطيئة لم أزلوها
أستند إلى منصة
ربما ... هي الأخرى
كانت الأكثر إصغاءً
لم يمنحها هذا الشرف لقبا
أكبر من !
.. منصة
أقيد الغيوم بسلاسل أنين
فتبكي بالأم المسيح
تبحث عن عذراء الأرض
افتح نافذة اليقين
ألقي كل محطاتي

إلى عربة راحلة
عقارب القلق
تشير نحو التمرد
لأرسم صوتاً بلون الرماد
لوركاً
أيها القديس
انهض
فالورد يبتاع عطره
والريح سوسنة في ظل رجل
أهداها يتماً قبل أوانه
انهض
قد مات الكلام
انهض
فقد أتعبتني لعبة الانتظار

لحظة كانت ... الهزيمة .

أمي ...

لم تحصّ لحظة ميلادي

بدقة

ولدتُ

لحظة كانت ...

الهزيمة

فصارت قرينتي

لا أعرف بالضبط

كم مرة ولدت

ولا أعرف

كم هو عدد القتلى
عند شواطئ كلماتي
المهم

لا عليك بهذياني
هل أخبرتك بلابل الصباح
ما فعلت بي أقداري
... ذات استيقاظ

.....لما قبل الأربعين؟

طفلة أنا أضعت أمي
.....وآلاف الباقيات
وجعاً .

أي طيف زارني
.....فتوسمك جنونا
توسلت ضحكاتك

شبقا" لميلادي
فعادت النوارس
تبكيني
وتجمع أشلائي
سأتحقق !!
من وجود ،
.....سأقي .

لا أدري
أي رؤوس لهب
ستمسك
فقد

كدت تبكي في
أول المطاف !!
وكدتُ ...أنهار

وللطريق تتمة
لم ندنُ منها بعد ،
.....وللصبر عزف ووتر
لنشدوا سوية
.....نشيد العزلة
إلا من طائر صغير
.....يغفو
بين أحضاني

الوجه السابع

بين رحيلك وتقاطري

جملة اشتهاآت

سريعة الهرم

أتعري حروفي

فتلبسني معاجم ارتقاء

أماجن الكلمات

أبيح لها الرقص

على مذبح الرغبة

مدينتي المنكوبة
بسرابيل التواري
أعزبها بقصيدة بأسة
أعيد توزيع العلامات
فوق خرائطي
ألاحق شرفات باسقات
ينتصبن كفحولة ليل عقيم
أعاقر السكرات
بموانئ ضامرة
العالم !
هيستيريا
والانتشاء !
خمرة معتقة لزمن بليد
أنتصف
بينك .. وبينك

علْ هذياناً
يقد هلوستي
من قبل
وعند خط
ترسمه الشياطين
نعقد العزم
ننتظر المبادرة
لأمر لم يدبره ليل
فنلوذ بالوهن
لأن العمر ولادة للفناء
ونحن !
لا زلنا .. غرباء
خيمتي !
رسائل .. يتخطاها الفراغ
وسمائي !

شبح كبرياء
... يمطر حمماً جافة
الشبق !
مسلات اعتلاء
محتقنة بالمكان
تلفظ أنفاسها
وتجيز لنا التجمل على أرصفة
يتراشقها الغرباء
بعيون تفرض تساؤلاتها
أ من وجود يفيض ؟
والعباب
يجثم على أنصاف الحلول ؟
كأنصاف أقطار
تدور !
في محاور الضباب

وكأي كائن منبوذ
أكسر وهما
لأخلق إيهاما
بقلق يمازج راحتني
فالنرد !
له وجه سابع
يا لخببتك
المكتنزة بالانزواء
لم اعد أطيع
سأسحب الفاجعة
..... من أذنيها
بوحشية محمومةٍ بالتشظي
ولن أسافر إلى حلم مهزوم
ترقد فيه
أموات الصدى

وسأبكيك
بعيون معصوبة
مسها الفجر
عند وطن يلفظه النور
فما جدوى اتساع الحدقات؟!
لموتى يطلقون سراح الحياة
ويمدون العروق
بالوهم
يتجلى فيهم التوحد
ويلكز خيول مخيلة ثرية
فتكتب نصا
لا يشبه
..... إلا نفسه

للوطن مرثية واحدة

للوطن مرثية واحدة

ولي إلى عينيك ... دعاء

زرر قميص الدهر .. بعبثية حلمك

فالبرد يدثر طفولتي

عند أول الجنوب !

مدينة في أربع خطوات

تمنح الخاطئين

..... مطراً أحمر

البندول!!

.. يتسلق العمر
ويغمر الشيب مساءاتٍ مقبلة
مزامير داود
..... نخرها السوس
وسحرة فرعون ..
عادوا إلى الحياة
بأعمدة من قصب
ذاك هو وجهي
وذاك هو زيفي
يغتصب الصدى
وأشواك الأسئلة الجارحة
تحيط بميت يبحث عن رفاته
في عراء مسكون بالبلل
تمهل أيها الراوي ..
..... تمهل

فتحت عنقي تتدلى السنين

.... لا تتعجل

فدثار الأيام .. برق ومطر

وللزم حوافٍ أتوسدها ..

بهمجية حروف

ليس لها فواصل أو نقاط

والروح بيوت بلا أبواب

أيها الراوي

.... انتظر

سأمنحك كأس جمشيد

وأتلو أيامي لساعة تدين لي بأربع

فلا تمخر عباب الممل

..... بزوارق مبللة بالتيه

فبعض الكوابيس لها مزايا

والنار تطرزها السنين

... تمهل

فالألحان أوجعها الشجن

والتاريخ محض خرافةٍ

لعناكب تسير غور وطن معطوب

تزحف نحو أبجدية الاندثار

أيها الراوي

....اطو كتابك

فالحجاج قد هرب

وتحت رداءه

بوصلة الانعتاق

نداءات

تأخرت كثيرا

وأنت الأقرب للشوق

ثورتي

لا معنى لها

بلا

علاماتك الفارقة

قد بات السبيل إليك

مستحيلا



لقد ضاعت المفاتيح
في دهاليز غرّيتي
لم أنل من البخور
سوى
حيرة دخانه
المتلاشي
في فناء الأزل



ويغيب المدى
وتضيع مني الأرض
وأتعثر ببقاياك

اللقاء على
أرصفة الوداع
أتسارع نحوك
الملم ما تشظى منك
أضعك بين أوراقى
واحلم أن أتمك
في زمن ...

لن يأتي



حين كنا صغارا ..
كانت الدنيا أصغر منا
وكنا نعقد عليها اتفاق
وحين كبرنا
صارت الدنيا ..

تعقد على جبيننا
كل تحالفات
الضياع



وستظل تغني
والقنطرة تنأى عن دفننا
في يقظة مستعرة
تلهث خطواتنا
وعيوننا تبحث
في الخواء



أموات
على الأرض
أموات
تحت الأرض
ظلام
فوق الأرض
يشبه ذاك الذي تحتها
وحامل المشعل
أرهبه البحث
عن زيت يديم الاشتعال
فأصابع الموتى
تلتف حول عنقه
ونحن نمارس
هواية الهرب



هلم
ارم بياضك
وارمي بياضي
وقارئة الطالع
تتوه في عالم الأرواح
ينطلق منها صوت مخيف
يتدلى عنقها
وخلف جسدها
زجاج مهشم
إنفجار!
بداية الطالع ..
ونهاية السحر



أحلامنا
معرفة بغبار
الوهم
فدعنا نتسكع
بعيدا عنها



نجمع أفراحنا في زورق
ونبحر
وعند المنتصف !
نلقي بها في عرض البحر
لننجو بأنفسنا



أقبية الصمت
تصرخ عاليا
ارتدي كفنك
فهو المنزر الوحيد
الذي ...،
لا يحتاج إلى
أزرارك
أو يديك



حين يتم البكاء
دورته
تكون أنت
بحجم فاجعتي
والنوارس

تلقى بأجنحتها
على رفات الأفلين
استجمع قواك
القي بلآلئك
إلى قاع البحر
عله...!!
يمنحك قطعة خبز ...
يابسة



محض افتراء
أما زلت تحلم ؟
الوطن بيع في
سوق النخاسة
.....منذ أمد طويل

وجهي
ليس إلا يقظة ضمير
توخز حلمك ليستفيق
علك
تلحق بالركب
وتسترد لوحة وطن
كتب على جبينه
((العراق للعراقيين))



اقسم !!
إن صبرك سيطول
فالمراة التي تنتظر
قد ودعت عروشها
مذ كان عشقك مؤجلا

وضجيج الحرب
مزق ريعانها
فآثرت أن تكون
سطرا بابليا
كتبه التاريخ
على ألواح من الطين

نورق .. كما لم تلدنا الأيام من قبل

نورق

كما لم تلدنا الأيام

من قبل

ونرجئ ما تبقى من أحلامنا

إلى ما بعد الغياب

نقيم للفرح طقوسا

على أطلال أرواحنا المعتمة

هم أكثر من وحي

وأقل من نبوءة

ونحن

لا نعدو أن نكون رقما
في أسفل سجل العبث
مجرد رقم
لنورق
كما لم تلدنا الأيام
من قبل

مأتمني ... لم يعد يحتمل الانتظار

هي لك

.. وأنت لها

وأنا !!

ربما !؟

يكون لي شأؤ

لا أدركه اليوم

كالكثير من الأشياء

التي لا أدري

أنخاف عليها أم نخافها

حين يكتظ الوجود

داخل نفسي
أحاول الانزواء
خلف أشجار عنادٍ
فانية
استعيد شبيهي
تلك ((السعيدة))
أراود عنها الذاكرة
هيا انهضي ..
تحدثي
مجنونة ... أو كاذبة
لا فرق
سيان .. أنتِ وأنا
وعند حافة الليل
يسقط القناع
يملاً الزوايا بالصراخ

ويبقى الضجيج يتعالى

صامتا

هزيلا

مؤججا بالبكاء

حتى نسقط معا

في قعر الاعتذار

ياااااه

كم اكره التكرار..

وكم يضعني رقما في صفحاته

أحاول أن ارفع عن ذاتي

صفة الاختيار

و'عتاد السير بلا قرار

وأنا أعده مسبقا

مأتمي

مأتمي الذي

لم يعد يحتمل الانتظار
الليل يروده النحيب
والمساءات
معطلة بالهذيان
وأنا امرأة
نصف عاقلة
أشتاق إلى حلم
غادرنى
أقتات على ما تبقى لي
من وهج
أفرط في الإشفاق على ذاتي
إحملها ما يكفي
لسد رمق خطوة
تومئ لي .. بالفناء

هواجس متأرجحة

إنه الليل ..

ينفض عن أكتافه

قدسية الأحلام

يتوارد لذهنه ماضٍ

أرهقه التاريخ

يلتحف عباءة الظنون

يأكل الرغيف المغمس

بقط السنين

يجتاح ذاكرة ..

معفرة بالفراشات
يذوي اللحم ...
ينسكب من بوتقة البكاء
يصلب الموت
على أعمدة الدخان
يستدرج الفصول
لتقاويم جديدة
يبدأها النسيان ..
ويغمرها العدم
أفواه تقنات أجسادها
ومخالب الأنين ..
تعبث بالذهول
مازلنا نتجرع القلق
وندخر العمر
لخسارات جديدة

دموع الأسئلة
جفت عند حافة القلم
فناجين الرغبة ..
تقلبها قارئ الشر
وتشير بإصبع مبتورة
لمسالك موت
.....وسبايا دم
إنه الجوع .
يدفن الموتى
في مقابر القمح
تسحقها سنايك خيول الذل
كل الغيوم تمتهن المطر
إلا تلك السوداء
التي تدور في رأس الصمت
تضفي إلى الأجواء

عبق السراب

هنا ...

تتأثرت شظايا الكلام

تمددت اللغة

على أرصفة الوداع

تعرت المفردات معانيها

وبات للسواد صرامة ..

تشرب العاصفة

ويتطاير منها

رذاذ أغنيات رخيصة !!

لا شيء يقيكم برد اللحظة

..... إليهم حيث يتدثرون دفء القلوب ..

لا شيء يقيكم برد اللحظة

ولا من سماء تعيد إليكم

بقايا أرواحكم

المتهاكة على مقاعد الشوق

تبا لما نسجت من خراب

ستغادرونه وطننا

يسقي فسائل روحه
من عروق أينعت للتو
وطني يفتك بأمسه
يجيد تأبين أفراده
وأنتم ..
أنتم أيها المتوجسون
تنشون بعصا غفلتكم
مسافات التمني
تتعشرون بحصى التاريخ
فينقلب عليكم
العراق .. راعي المأساة ..
قدرنا أن نكون له عاشقين
فما لكم لا ترجئون المشورة
لتستقيم خطوات ليلكم

أملا بسجان لا يشبه الزنزانة
لتكتمل صورتكم
في إطار من اللاشيء
على وقع أغنيات الوداع

الدائرة

ثمة صوت قصي
يفر من أوردة الأرض
يرسم مأساة
تبحث عن وطن
يقبرها



أقف

عند مربع ضيق
وعند رقبتني

تضييق الدائرة
اجتاز بابا
كعيون القتلى
فاسقط
في وحشية
الانحياز
...وأستذكر
..... الكارثة



ربما
في أمنية ما
يزدحم وجودك
.... يخترق لحظاتي
فأسافر معك

إلى أقصى التورط
بالإعتراف
وأنشرد بك
دون مدار .



لترخ حبال الوقت
فأزمنتني
تسهل أيامها



روحك
تتلاشى في
..... أصل الأشياء

تتخلل
شجي الأصوات
تخترق أرواح المسافات
رغم المسافات
تمنح الظماً جوازا
للثم
تطلق حسرة
.....بحجم العراق
في غيبة

حاضرة
ودعوة ! للرحيل



أ مجنون أنت ؟
تقف على ضفاف
الحزن
تنسج جدائلا
من رمال
وللتذكار !
تبني جسور ألم
بين حياتك
وموتي



إفتح نوافذ
ظلمتك
إلقها
في عالم

النور
إنه
مشروع وجود
جديد
يقتحم
غيب الأساطير
حقائبه مثقلة
برافديك
الإنسانية
الشعر
في لغة تغوص
عاليا



نبض أصابعي

يمتد

نحو أنداء الأرض

والبساتين الموحلة

تغزوها

..... العناكب

وطني

يسن قانون

.....النكبات

وعلى ضفتيه

مرايا

ترتق النهارات

بخيوط

الفجر



ادعوني إليك
مدناً تحدد
انتسابها
واحملني
إلى أقصى
الاشتعال
وكن لي
وطناً
يصالح اغترابه

عباءة التكهن

ذلك الألم الذي

تواريت عنه

خلف قباب عجزي

ورأسي المفتوح

وأنت تلاحق

أعوامي المفروعة

وفجري الذي

قارب على النزيف

ثمة آخر

يساورني فيه الشك

فأعاود النظر

من جديد
فتسبقني إليه
تلك المتناقلة بأعوامها
أرتخي
فتسحبني بشدة
تصفعني ،
وتعاود اهتزازها
ولف قحطها
بعباءة التكهن
وسرج أعنتها
بحبال خوفها المتصدع
رفقا
رفقا بقافلة الآفلين
فاليوم تبدأ رحلة الجوع

الفهرست

الصفحة	القصيدة	ت
	الاهداء	١
	لون أفعى .. ووجه مؤجل	٢
	فيك .. ينتهي زمن الظمأ	٣
	لك وجه القدر	٤
	أيقونة الموت	٥
	دعني أرتل خرائطك	٦
	ظهيرة جرداء	٧
	عطر الفضيحة	٨
	ورقة مسافرة	٩
	على مقربة أمنية	١٠
	أرصفة الرحيل	١١
	مهنة الجدار	١٢
	تضاريس موشومة بالاغتراب	١٣
	همهمات عابثة	١٤
	بضع خطوات نحو .. لوركا	١٥

الفهرست

الصفحة	القصيدة	ت
	لحظة كانت ... الهزيمة .	١٦
	الوجه السابع	١٧
	للوطن مرثية واحدة	١٨
	نداءات	١٩
	نورق .. كما لم تلدنا الأيام من قبل	٢٠
	مأتمني ... لم يعد يحتمل الانتظار	٢١
	هواجس متأرجحة	٢٢
	لا شيء يقيكم برد اللحظة	٢٣
	الدائرة	٢٤
	عباءة التكهن	٢٥
	الفهرست	٢٦



ويغيب المدى
وتضيع مني الأرض
وأتعثر ببقاياك
الملقة على
أرصفة الوداع
أتسارع نحوك
ألملم ما تشظى منك
أضعك بين أوراقني
وأحلم أن أتمك
في زمن ...
لن يأتي